Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبجويده وأتقانه لا تليق بمقامه وأنه لابد مفطور على ابراز هذا العمل فى هدوء وبدون تكلف وفى غير اجهاد !

من الجائز ولاشك أن يصدر الشعر أو النثر عن صاحبه صدورا تلقائيا وأن يخرج الأديب عمله شفاها وأن يرتجله ارتجالا ، وقد شاهدت بنفسى أعمالا شعرية غريبة يقوم بها الشعراء العرب فى بادية سيناء • وحضرت مساجلاتهم التى تدل على مقدرة غريبة فى باطن الشاعر لبظهر عمله بالبداهه وفى غير استعداد • رأيت أشياء من هذا القبيل نكفى لاقناع أشد المنكرين بوجود ملكة عجيبة فى باطن الشادر تجعله يأتى بالكلام الموزون فى غير مناسبة وكأنه من كتاب مفتوح • فالشاعر يتمتع بمقدرة فائقة من هذا القبيل ولديه من المران ما يكفى لأن ينظم لك أبياتا عشرين وأربعين دون تلجلج أو تلعثم ودون تحضير أو أعداد • ولكننى مع هذا كله أوقن فى قرارة نفسى بأن الشعر وليد صناعة فنية وأن العمل الأدبى لابد وأن يخضع لعمليات شعورية ولعمليات عقلية ولعمليات أدائية حتى يستحق أن يطلق عليه اسم العمل الفنى • بل أستطيع أن أذهب الى عكس ما يقوله الناس من أن العمل الأدبى الممتاز يأتى عن طبيعة • فأصرح بأن أى نوع من أنواع الفن والأدب لا يوصف بالامتياز الا عندما يخضع لصناعة فنية معينة وتجرى عليه قواعد الصياغة •

وبذلك أتخذ من التكليف والعمق دليلا على الامتياز والجودة وأعدهما مبررا كافيا لرفع وتفضيل عمل أدبى على سواه •

أما ما يقال من أن أدبا ما هو من نتاج العقل وأن لونا آخر هو من نتاج الشعور فليس له أى سند من فكر أو واقع • لأن الأديب ينتج عمله بغير أن تكون لملكة فى ذهنه غلبة على سواها ، واذا أخرج فنا فانما يخرجه بكيانه كله • بعقله وروحه ووجدانه ، بشعوره ،